٦- ● "فلما رأى يسوع صرخ وخرّ له وقال بصوت عظيم مالي ولك يا يسوع ابن اللّه العلي: أطلب منك ان لا تعذبني. لأنه أمر الروح النجس ان يخرج من الإنسان" (لوقا٨:٢٨).

لقد عَبَرَ الرب عن قصد ومن جرّاء رحمته الى ذلك الشاطىء حيث كان المجنون عائشاً فأمر مجموعة الشياطين ان تخرج من الإنسان دون أن يحدّد مصيرها. فَهمَت الأرواح الشريرة ذلك وخافت أن يرسلها الرب الى الدينونة، الى جهنّم النار المعدّة لها حيث لا يعود لها حَركة البتّة بل يُقضى على قواها كلّها. اضطرّ الشياطين ان يتقدّموا ويسجدوا للرب ويشهدوا انه ابن العليّ وفي الوقت نفسه يفتّشون عن وَسيلة ممالقة ليقنعوا ربّ الكل.

٧- أمّا الرب فقد احتمل مثل هذه الشهادة من اجل افادة الموجودين في السفينة. في الواقع كان هؤلاء ينظرون الى المعجزات الكبيرة الحاصلة في البحر ويقولون فيما بينهم "من هو هذا فانه يأمر الرياح أيضاً والماء فتطيعه" (لوقا ٨:٢٥).الآن قد عرفوا من هو "هو ابن العلي". لأن الشيطان يساهم دائماً في تتميم مشيئة اللّه لا لأنه يريد ذلك ولا لأنه يتطلّع الى ذلك. يقول احد القديسين المتوشحين باللّه "إن الشرّ يساهم في الخير عن غير إرادته" (القديس يوحنا الذهبي الفم). أمّا الرب فقد أراد ان يظهر للجمع ان الشيطان لم يكن واحداً. لذلك سأله ما اسمك فأجاب: "لجيون لأن شياطين كثيرة دخلت فيه" (لوقا ٨:٣٠). ويقول البعض ان اللجيون مؤلف من ستة آلاف تقريباً.

٨- ● "وطلب اليه ان لا يأمرهم بالذهاب الى الهاوية" (لوقا ٨:٣١). أرأيتَ، كما سبقَ وقلنا، كيف ان الخوف هو الذي اضطرّهم أن يأتوا ويسجدوا للربّ ويستخدموا أشكالاً وأقوالاً صادقة ووضيعة؟ أنظر ايضاً الى سلطان الرب الضابط الكل الهنا ومخلصنا يسوع المسيح. لأن الشيطان عن غير ارادته قد أعلنه سيّداً على الهاوية أيضاً. ترُى من الذي يرقب اللجج؟ هو ذاك الذي يجلس في العلاء ويدبّر كل شيء.

٩- انظر كيف ان جميع الشياطين لا يستطيع أن يمكث في مكان حتى ولو سُمحَ له بذلك؛ عندما أمره الرب بالخروج إعتراه اضطراب شديد والتجأ هارباً الى الخنازير التي كانت ترعى في الجبل. لكن الشياطين لم تكن لها سلطة حتى على الخنازير كما لا سلطة لها على الناس أو أيّة كائنات أخرى يقول:

● "وكان هناك قطيع خنازير كثيرة ترعى في الجبل فطلبوا اليه ان يأذن لهم بالدخول فيها. فأذن لهم فخرجت الشياطين من الإنسان ودخلت في الخنازير فاندفع القطيع من على الجرف الى البحيرة واختنق" (لوقا٨:٣٢-٣٣).

إذاً طلبت الشياطين الشريرة أن تهرب الى الخنازير بعد ان طردها الرب من الناس فعلمت أنها لم تخرج فقط من انسان واحد أو إثنين بل من الناس كلّهم. وقد سمح الرب بدخولها في الخنازير لكي نتعلّم نحن من مصير الخنازير ان الشياطين لن توفرّ الإنسان من الهلاك الكليّ لو لم تُمنع من ذلك بصورة غير منظورة وبقوّة السيّد.

١٠- "فلما رأى الرعاة ما كان هربوا (وذهبوا) وأخبروا في المدينة وفي الضياع" (لوقا٨:٣٤). تذكروا الإبن الشاطر الذي تخلّص من الخنازير تعلمون عندئذ من كانوا هؤلاء الرعاة وبمن يشبهون. في الواقع حياة الخنزير بسبب دناسته ترمز الى كل هوى شرير. الخنازير هي التي تُلبس الجسد رداءً دنساً يتقدّمهم الرعاة الذين يتمرّغون باللذات الجسدانيّة والطعاميّة. من أجل إشباع شهواتهم. وليس لدينا الوقت الكافي لنعرض بالتفصيل ما يختص بالتعري من جرّاء الخطيئة، بالسكنى في القبور والجبال لأنه يقول "وكان لا يلبس ثوباً ولا يقيم في بيت بل في القبور" (لوقا٨:٢٧)، وما يختص بالسلاسل والقيود والحديد... هذا ولنسعَ للحصول على المساكن السماوية الموعود بها مع القديسين بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي يليق له المجد الى الدهور. آمين.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

المسيح نـــور يسوع XPIΣTOY
ΦΩΣ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1250 السنة الرابعة والعشرون - عدد
Registered Society No. 580 327 914 (26/10/2015) شرقي (08/11/2015) غربي
جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

أحد لوقا السادس . عيد القديس ديمتريوس المفيض الطيب وتذكارا الزلزلة العظيمة في مدينة القسطنطينيّة أم المدائن

١٠/٢٦ ش ، ١١/٨ غ

اللحن السادس الإيوثينا الاول

القديس ديمتريوس المفيض الطيب

طروبارية القيامة على اللحن السادس:-

إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات ، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تجرب منه ، وصادفت البتول مانحًا الحياة . فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

أبوليتيكية للزلزلة على اللحن الثامن:-

بشفاعات والدة الإله أنقذنا من وعيد الزلزال الرهيب أيّها المسيح إلهنا. يا مَن ينظر إلى الأرض فيجعلها ترتعد. واسبغ علينا غنى مراحمك يا مُحبَّ البشر وحدهُ.

أبوليتيكية للقديس ديمتريوس على اللحن الثالث:- لقد وجدتك المسكونة في الخطوب والأخطار يا أيّها المُجاهد الظافر نصيراً عظيماً يقهر الأمم فيُوَلُّون الأدبار. فكما أنَّك حطَطْت تشامخ لهاوُش بتشجيعك نسطُر في الميدان أيّها القدّيس. كذلك تضرّع إلى المسيح الإله طالباً أن يهبنا عظيم الرحمة.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة ....

قنداق العذراء-:

يا شفيعة المسيحيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل بادري إلى إغاثتنا نحن الصارخين إليك بإيمان. بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة، يا والدة الإله،المتشفعة دائماً بمكرميك

الرسالة

يفرح الصّديق بالرّب إستمع يا الله لصوتي

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس (٢:١-٢١)

يا ولدي تيموثاوس تقوَّ في النعمة التي في المسيح يسوع * وما سمعتهُ منّي لدى شهود كثيرين استودعْهُ أُناساً أُمنَاءَ كفؤَا لأن يعلّموا آخرين أيضاً * إحتمل المشقّات كجنديٍّ صالح ليسوع المسيح * ليسَ أحدٌ يتجنّد فيرتبك بهموم الحياة. وذلك ليُرضي الذي جنَّدهُ * وأيضاً أن كان أحدٌ يُجاهد فلا ينال الإكليل ما لم يُجاهد جهاداً شرعيّاً * ويجب أنَّ الحارث الذي يتعب أن يشترك في الأثمار أولاً * إفهمْ ما أقول. فليُؤتكَ الربُّ فهماً في كلِّ شيء * أُذكر أنَّ يسوع المسيح الذي من نسل داود قام من بين الأموات على حسب إنجيلي * الذي أحتَمل فيه المشقَّات حتَّى القيود كمُجرم إلاَّ أنَّ كلمة اللّه لا تُقَيَّد * فلذلك أنا أصبر على كُلّ شَيء من أجل المختارين لكي يحصلوا هم أيضاً على الخلاص الذي في المسيح يسوع مع المجد الأبدي.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر(٨:٢٧ - ٤٠)

في ذلك الزمان أتى يسوعُ الى كورة الجرجسيين ، فاستقبَلَهُ رجلٌ من المدينة به شياطينُ منذ زمان طويل . ولم يكُن يَلبَسُ ثوباً ولا يأوي الى بيت بل الى القبور * فلمَّا رأى يسوعَ صاحَ وخَرَّ له وقال بصوت عظيم : ما لي ولكَ يا يسوعُ ابنُ اللّه العليّ ؟ أَطلُبُ إليكَ ألاّ تُعذّبني * فإنهُ أمرَ الروحَ النجسَ أن يخرُجَ منَ الإنسان لأنه كانَ قد اختطَفَهُ منذ زمان طويل . وكانَ يُربَطُ بسلاسلَ وَيُحبَس بقيود ، فيَقطَعُ الرُّبُطَ ويساق من الشيطان الى البراري * فسأَلَهُ يسوعُ قائلاً : ما اسمُكَ ؟ فقال : لجيون ، لأنَّ شياطينَ كثيرينَ كانوا قد دَخَلوا فيه * وطلبوا اليه أن لا يأمُرَهم بالذهَّاب الى الهاوية * وكان هناكَ قطيعُ خنازيرَ كثيرة تَرعى في الجبل * فطلبوا اليه أن يأذَنَ لهم بالدُّخول فيها ، فأَذنَ لهم * فخرجَ الشياطينُ من الانسان ، ودخلوا في الخنازير ، فوثَب القطيعُ عن الجُرُف الى البُحيرة فاختنقَ * فلَّما رأى الرعاةُ ما حدَثَ ، هربوا فأَخبروا في المدينة وفي الحقول * فخرجوا ليَرَوا ما حدَثَ . وأَتوا الى يسوع ، فوَجَدوا الانسانَ الذي خَرَجت منه الشياطينُ جالساً عند قدَمي يسوع ، لابساً صحيحَ العقل ، فخافوا * وأَخبرهمُ النَّاظرونَ أيضاً كيف أُبرِئَ المجنون * فسأله جميعُ جُمهور كورةَ الجرجسيين أَن ينصرفَ عنهم ، لأَنه اعتراهم خوفٌ عظيم . فدَخَلَ السفينةَ ورَجع * فسأَلَهُ الرجلُ الذي خرجت منه الشياطينُ أَن يكون معهُ. فصرَفه يسوعُ قائلاً : إرجِعْ الى بيتكَ، وحدِّثْ بما صنعَ اللّهُ اليك . فذهبَ وهو ينادي في المدينةُ كلِّها بما صنعَ اليهِ يسوع .

تفسير الإنجيل للقديس غريغوريوس بالاماس رئيس أساقفة تسالونيكي

١ – "الذي من اللّه يسمع كلام اللّه" يقول الرب (يو٨:٤٧) أي يطيع وصاياه ويطبّق الأقوال عائشاً ومتصرفاً بحسب المسيح، متمماً مشيئة الآب السماوي، وصائراً وريثاً للّه ووارثاً مع المسيح (رو٨:١٧). لكن كل من لا يطيع اللّه، يقترف الخطيئة ويستسلم لها بدون توبة، يصبح عبداً لها فلا يكون من اللّه بل من الشرير. يحوّل الطبيعة التي أخذها من اللّه، ويجعلها متشبهة بأب الهلاك، لذلك كان الرب يقول لليهود: "أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا" (يو٨:٤٤).

٢– هذا النوع من الناس أشقى من المجانين إو المسوسين الذين بهم شيطان . بالرغم من غيابهم عن نظر الكثيرين، لأن المجانين يجرّحون أجسادهم، وفي بعض الأحيان يؤذون الذين يقتربون منهم. أمّا الذين يتشبّهون بالعدوّ الغاش عن طريق الرغبات والأعمال الشريرة، يفسدون أنفسهم وجميع الذين يقتربون منهم بدون إنتباه. الأوّلون وقبل أوان الموت يتخلصون مع الجسد من تأثير الشياطين، بينما الخطأة بلا توبة فيبقون على أذيّتهم أبدياً وبدون تغيّر. طبعاً كلّ منا يرثي للذي يُعذّب من الشيطان في جسده لكنّه لا يشفق على القاتل، على محبّ المال، المتكبّر والوقح بل على العكس يزدري بهم جميعاً. لأن الأول ساقط في الهوى من غير إرادته أمّا عاشق الخطيئة فهو يجتذب الشرّ بملء حرّيته ويحمل في الوقت نفسه، وفي بعض الأحيان، وذلك خفيةً أذيّة المرض وشرّه.

٣– لا تستطيع غالبيّة الناس أن تدرك مكيدة الشيطان ضدّنا عن طريق هجماته ضدّ النفس ومساهمته في الخطيئة. لذلك سمح اللّه بأن يكون البعض لابسين الشيطان في أجسادهم حتى يتعلّم الجميع من هؤلاء كم هي رهيبة حالة النفس التي، عن طريق الأعمال الشريرة سمحت للشيطان أن يسكن فيها. عندما نزل ابن اللّه الوحيد الى الأرض من جرّاء محبته للبشر وبعد ان أحنى السماوات (مزمور١٤٣:٥) لكي يحررنا من سطوة الشيطان بحسب النفس وبعد ان أبعد بوضوح الشيطان عن المسوسين بحسب الجسد بهذه الحرّية الظاهرة وبهذا الشفاء الواقعي، بعد كل هذا كشف عن الحريّة الحاصلة في النفس وعن شفائها.

في الواقع عندما منح للمخلّع شفاء النفس، لم يمدحه الحاضرون بل اتّهموه بالتجديف. لذلك عاد وشفى الجسد المشلول لكي يفهموا كما قال ان " لأبن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا" . (متى٩:٦) .

٤– لذلك يبتدىء بابعاد الشيطان عن المسوسين لكي نعلم أنّه هو نفسه الذي يبعدهم عن أنفسنا ويمنحنا الحياة الأبديّة .

● "ولما خرج الى الأرض استقبله رجلٌ من المدينة كان فيه شياطين منذ زمان طويل وكان لا يلبس ثوباً ولا يقيم في بيت بل في القبور" (لوقا٨:٢٧).قال إنّه خرج ولم يقل ذهب الى الأرض لكي يظهر انه ذهب عابراً بعد ان اجتاز. وبالفعل كان قد سكّن العاصفة وهدّأ البحر بأمره. لأنه عندما دخل السفينة من الجليل مع تلاميذه قال لهم كما يذكر الإنجيلي سابقاً: "لنعبر الى عبر البحيرة". (لوقا٨:٢٢). وكأنه يفعل ذلك بسابق معرفته وبرحمته من أجل إغاثة المعذّب من الشياطين كثيراً ولفترة طويلة.يقول لوقا إن المجنون كان واحداً لكن كان لديه شياطين كثيرة. وكذلك يقول مرقس الشيء نفسه مضيفاً ان "به روحٌ نجسٌ" (مرقس٥:٢). امّا متى فيدّعي انهما كانا اثنين يعيشان معاً مع شياطين كثيرة (متى٨:٢٨).

٥– لقد بيّن لوقا ومرقس لماذا بعض الإنجيليين يقولون عن واحد والبعض الآخر عن اكثر من واحد. لأن الواحد الذي يقول عنه مرقس إنه روح نجس يسأله الرب عن اسمه فيجيب "اسمي لجيون لأننا كثيرون" (مرقس٥:٩). لأن لجيون هو مجموعة من الملائكة او من الناس يتحركون معاً لتنفيذ عملية ما أو الوصول الى هدف ما. لذلك يكون المجانين معاً ويتحركون معاً في القبور وفي الجبال ويهيجون معاً. فيشار إليهم تارة بصيغة المفرد وتارة اخرى بالجمع وكذلك الشياطين التي تعذّبهم.